

يحررها:
توفيق الشرعبي

أمام وزرائنا المؤتمرين في ذكرى التأسيس

من الحماقة بعد هذا التاريخ العظيم لتنظيمنا الرائد المؤتمر الشعبي العام أن ننظر لوزراء في قائمته الوفاقية بعين ما قبل أزمة ٢٠١١م، فبعض وزراءنا المؤتمرين يتعاملون مع المؤتمر وكأنه مجرد مطية امتطوها للوصول الى المناصب والحصول على الحقايب... فأصبحوا يمثلون انتكاسة للمؤتمر في نظر المتابعين وهم كذلك بالفعل بل أكثر من انتكاسة... تجدهم يتوارون عن العمل التنظيمي بملقهم لباسدوة ويتواطون مع الفشل الحاصل حكومته وكانهم غير مدركين أنهم وزراء يمثلون أعرق وأعظم الأحزاب... بل ويهزون رؤوسهم بالرضا ويندهشون بإعجاب ترجمته الإبتسامه وهم يسمعون باسدوة في أكثر من خطاب ينهكهم أو يسبب لتنظيمهم

من الحماقة بعد هذا التاريخ العظيم لتنظيمنا الرائد المؤتمر الشعبي العام أن ننظر لوزراء في قائمته الوفاقية بعين ما قبل أزمة ٢٠١١م، فبعض وزراءنا المؤتمرين يتعاملون مع المؤتمر وكأنه مجرد مطية امتطوها للوصول الى المناصب والحصول على الحقايب... فأصبحوا يمثلون انتكاسة للمؤتمر في نظر المتابعين وهم كذلك بالفعل بل أكثر من انتكاسة... تجدهم يتوارون عن العمل التنظيمي بملقهم لباسدوة ويتواطون مع الفشل الحاصل حكومته وكانهم غير مدركين أنهم وزراء يمثلون أعرق وأعظم الأحزاب... بل ويهزون رؤوسهم بالرضا ويندهشون بإعجاب ترجمته الإبتسامه وهم يسمعون باسدوة في أكثر من خطاب ينهكهم أو يسبب لتنظيمهم

من الحماقة بعد هذا التاريخ العظيم لتنظيمنا الرائد المؤتمر الشعبي العام أن ننظر لوزراء في قائمته الوفاقية بعين ما قبل أزمة ٢٠١١م، فبعض وزراءنا المؤتمرين يتعاملون مع المؤتمر وكأنه مجرد مطية امتطوها للوصول الى المناصب والحصول على الحقايب... فأصبحوا يمثلون انتكاسة للمؤتمر في نظر المتابعين وهم كذلك بالفعل بل أكثر من انتكاسة... تجدهم يتوارون عن العمل التنظيمي بملقهم لباسدوة ويتواطون مع الفشل الحاصل حكومته وكانهم غير مدركين أنهم وزراء يمثلون أعرق وأعظم الأحزاب... بل ويهزون رؤوسهم بالرضا ويندهشون بإعجاب ترجمته الإبتسامه وهم يسمعون باسدوة في أكثر من خطاب ينهكهم أو يسبب لتنظيمهم

باسندوة رئيس غير «توافقي» لحكومة توافقية!!



المراهنة على نجاح باسدوة في رئاسته لحكومة الوفاق رهان فاشل بكل المقاييس، فمن المستحيل أن ينجح باسدوة لأنه رئيس غير «توافقي» لحكومة توافقية... فالمبادرة الخليجية نصت بأن يكون رئيس الحكومة من المشترك ولم تتح للمؤتمر حق الموافقة عليه من دونه بعكس رئيس الجمهورية الذي يكون من المؤتمر وفتحت المجال للجميع بانتخابه والمشاركة في اختياره لمنحه الشرعية للعمل وفقاً للمصلحة الوطنية مع كل الأطراف... لا اعتقد إطلاقاً أن المؤتمر كان سيوافق على باسدوة أن يكون رئيساً للحكومة الوفاقية لمعرفته المهنية به كخب و تجربته له في أكثر من منصب!!

فها هو باسدوة يعمل لحساب طرف واحد ويتحدث باسم هذا الطرف

أبراج

الإعلام: رغم أن الإعلام يرى فيك كأننا عديم الجدوى إلا أنك تجيد إشغال وقتك وتشجيع ذاتك... فأحمل ما تستطيع واشرك الجميع..

الثقافة: ما تقوم به لا يختلف كثيراً عن ذلك الزنجي الذي يخضب رأس أنامله باللون الأسود... فالثقافة ليست «لقافة» كما تتوهم!

الاتصالات: اد عملك كما اعتادك الآخرون.. لا تتعود الظهور عند الأكل فقط... ستواجه موقفاً في قادم الأيام لا تتحفظ إزاءه!

التجارة: نسفك تراودك بأن تطلب من المواطنين أن يتكيفوا مع الغلاء... اعلم أن الهروب من الفشل يساوي النجاح بالتأكيد.

الصحة: نَقِ المهنة من الدخلاء واسمع آفات المرضى الفقراء.. بعض الأطباء يزدادون أنانية كلما أحسنت معاملتهم.

التربية: أنت تفهم تماماً ما على عاتقك فلا تضع وقتك في الانصات لمحبي الجدل والتنظير.. حظك يبشر بعام دراسي أفضل من السابق.

الأسماك: لا تنظر إلى البحر كالأمي الذي يُخرج رأسه من النافذة... وأعلم أن هناك أنواعاً كثيرة من السمك غير «المشوي والبروست والمملح»!

القانونية: مشروعك الضخم يتطلب المعونة والتضحية فلا تصم أذنيك أمام الرؤى والأفكار الأخرى حتى لا ينتهي مشروعك بالفشل..

الخدمة: يتعين عليك ألا تتورط في المواقف التي لا تعنيك.. جهودك أقل مما تأكل واجتماعاتك أكثر من ساعات عملك.

العدل: لا تدع الشك يساورك بأن تصرفاتك صحيحة... حظك مع العبادات «التعاملية» مهزوز جداً فلا تكثف بالعبادات الشعائرية.

الحقوق: بإمكانك قلب الوضع لمصلحتك.. تخلص من الأفكار الجافة ولا تتحرك وفقاً للأوامر ولا ترتعن أكثر للبرنس!

الخارجية: هيئ نفسك لمهمة أكبر، فأنت تنتج أكثر مما تستهلك... تحدث كيفما تشاء فالكل مصغٍ لك.

شكراً لهذا القيادي المؤتمري

كلمة شكر وتقدير يستحقها القيادي المؤتمري الوزير يحيى الشعبي على مواقفه التنظيمية والوطنية التي لا حصر لها وكان آخرها تقديمه لاستقالته من حكومة الوفاق لاعتبارات وطنية بامتياز... فالشعبي عرف عنه أنه ناجح في عمله ومستشعر لمسؤوليته وليس لديه استعداد للعمل العشوائي أو السكوت عن التآمر والتجارة بقضايا الوطن. شكراً للشعبي لأنه أورد أسباباً منطقية لاستقالته، فضع من خلالها البرنامج الهش الذي تسيير حكومة الوفاق وفقاً له... شكراً للشعبي لأنه كشف حقيقة المنتفعين وزيف الأدعياء ومواقف المتخاذلين والمزايدين... شكراً للشعبي لأنه لم يقبل العمل في حكومة تحيك الدسائس وتشغل وفقاً لأمزجة خفية. شكراً للشعبي لأنه انتمى للوطن وانحاز للشعب وحمل معاناة المواطنين واعترف بفشل الحكومة. شكراً للقيادي المؤتمري الذي انتصر لمسؤوليته ورفض هز الرأس واحترم نفسه وتنظيمه ووطنه وشعبه وقال: هذه استقالتي.

وزراء المشترك يناطحون جبلاً!!

للخلاف والصراع السياسي... ما لم يدركه باسدوة ووزراء المشترك أن قرارهم الاقصائية تزيد المؤتمرين ثباتاً وتمسكاً بتنظيمهم وبمبادئه كما تعزز لديهم القناعة بالسياسة التي ينتهجها المؤتمر في إدارته لمسؤوليته منذ ثلاثين عاماً استطاع من خلالها استيعاب كل الناس في مشروع بناء الدولة... فالقرارات الاقصائية التي يمارسها وزراء المشترك بحق المؤتمر بين والتي بلغت المئات تعكس عجز الحكومة عن القيام بالدور المنوط بها لإخراج البلد من الأزمة بالإضافة الى عجز أحزاب المشترك على المواجهة بشجاعة والمنافسة بشرف... لأن تلك الأحزاب ووزراءها يعيشون حالة رعب من نجاح المؤتمرين في مناصبهم، في الوقت الذي تعيش فيه تلك الأحزاب هشاشة في بنيتها وتواجه صعوبات لبقاء تماسكها، ولذا تسعى لخلق فوضى سياسية تعجز المبادرة عن لملمتها... ربما يحقق وزراء المشترك بقراراتهم الاقصائية خلق فوضى سياسية ولكنهم لا يستطيعون إطلاقاً ان يؤثروا على المؤتمر أو قياداته أو تشويه تاريخه الناصع الممتد لثلاثين عاماً أو الحد من عطائه المتواصل... ومثلما يدرك وزراء المشترك أنهم يناطحون جبلاً يدرك كذلك المؤتمر حجم المؤامرات التي تحاك ضده ويتعامل بمسؤولية كبيرة وبنفس طويل ولديه وسائله الكثيرة للدفاع عن أعضائه إذا استمر وزراء المشترك في ارتكاب الحماقات وممارسة أساليب الاقصاء للمؤتمرين!!

يتوهم وزراء المشترك وباسندوتهم أنهم بمارساتهم للإقصاء والتهميش للقيادات المؤتمرية في الجهاز الإداري للدولة سوف يجتثون المؤتمر أو سيحدون من عطائه الممتد منذ ثلاثين عاماً. بإمكان وزراء المشترك الوقوف بعقلانية أمام الذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام واسترجاع التاريخ العظيم لهذا التنظيم والدور الذي لعبه في بناء اليمن الحديث ومن ثم يوجهون لأنفسهم تساؤلاً: هل بعد كل هذا التاريخ السياسي والوطني والديمقراطي بإمكاننا اجتثاث المؤتمر بأقصاء موظفيه من وظائفهم؟! حينها سيدركون أنهم يرتكبون حماقات تكشف عن الانحطاط السياسي والانحدار الأخلاقي الذي تعيشه بعض أحزابهم!!

لسنا بحاجة الى أن نكرر القول بأن المؤتمر الشعبي العام صمام أمان الديمقراطية والتتنظيم الرائد لقيادة دولة مدنية حديثة، وأن بقاءه يشكل منطقة سياسية آمنة تحفظ الأحزاب من التناحر على السلطة وإدخال البلاد في حرب لا طائل لها... فهذه مسلمات يدركها باسدوة ووزراؤه ولكنهم يمارسون شأراً مع الوظيفة العامة وحقداً ضد المؤتمر وإدماناً



اللهم لا شماتة!!



يجيد وزيراً الداخلية والدفاع صياغة بيانات الإدانة بامتياز وكذلك كشف أسماء المجرمين وإعلانها في الوسائل الإعلامية.. كما أن لدى هذين الوزيرين الاستعداد التام لتحمل الاخفاقات والتعاضد مع الفشل. فالحس الأمني لدى الوزيرين لا يختلف كثيراً عن الحس الذي يتمتع به الطالب الفاشل في قاعة الامتحانات... وأذا كان للوزيرين هيبة، فمصدرها «قحطان» الداخلية من ركوبه لموجة الشباب ودخوله قائمة المشترك. أما مصدرها لناصر الدفاع فلأنه من محافظة الرئيس.. وهذه حقيقة يكذب على نفسه من ينكرها.. الملفت أن الوزيرين ينفشان ريشهما إذا تحقق على الواقع شيء ما أمياً أو عسكرياً ويكتران من الزيارات الميدانية والتصريحات إزاء ذلك. وفي حال حدث شيء ما راجع لفشلهما خرج الوزيران على الناس ببيانات تحمل انقسام الجيش والانفلات الأمني المسؤولية الكاملة عن الحادث... بإمكان الوزيرين إعادة الهبة للجيش وللأمن وإعادة الشرف للبزة لأحدهما.. اللهم لا شماتة!!

العسكرية والأمنية والرتب أيضاً إذا أراد النجاح.. فهل يعلم الوزيران أن بعض الجنود ممن يزاولون أعمالاً بعد الدوام لا يكفلون أنفسهم خلع «الميري» أثناء قيامهم بذلك وعلى سبيل المثال مما شاهدته: سائق تكسي أجرة يحمل ركاباً وهو يبزته العسكرية وسلاحه بجانبه وعندما سألته عن ذلك.. أجابني ضاحكاً: لدي ساعتان راحة بين الدوامين وما فيش وقت خلع البزة العسكرية والمسألة مشوار فقط!! وكذلك حصل أمامي مع صاحب موتور وبائع بطاط كامل الهندام والبركة بالثورة «المسمومة» التي صرفت «الميري» لكل من هب ودب وربما هذا هو السبب الذي جعل وزير الداخلية لا يلبس هذا النوع من الثياب التي كانت ذات هيبة!! المهم أن وزيرى الداخلية والدفاع خذلا مهنتيهما وتمسكاً بمنصبيهما واكتفيا بالصراخ كلما حدثت مصيبة أو تحاصر مكتب لأحدهما.. اللهم لا شماتة!!

شرطة يمنية لتأمين أحذية المصلين!!



يجب أن ننظر لفكرة إنشاء شرطة للمساجد من زاوية إيجابية وتعامل معها بعيداً عن التشكيك أو البحث عن الهدف الحقيقي الذي يبطنه وزير الداخلية من وراء الفكرة ولا نذهب في التكهنات والظنون مذاهب شتى حتى ولو كان الاصلاح يريد من وراء هذه الفكرة أن يدخل المصلين الى المساجد وفقاً للهوية!! دعونا نستبشر خيراً بشرطة «قحطان» للمساجد ويكفيينا من هذه الشرطة أن تأمننا على أحذيتنا من السرقة.. فكم من مصلٍ قد فجع بحذائه.. ولا بد أن نناشد الوزير بأن يجعل تأمين أحذية المصلين أهم أهداف شرطة المساجد حتى لا تظل أحذيتنا تشغلنا عن سماع الخطبة والخشوع في الصلاة!!

فأنا ممن فجع بحذائه مرتين وفضلت بعدها أن أخرج الى مسجد حارتي حافياً أوبقاي نعال!!